يتحمل ضميرا من حيث كونه مشتقا وجامد وهو ما لا يتحمله الا اذا كان
مؤولا بالمشتق ثم المشتق ضربان ما رفع ضميرا مستترا وهو ما تقدم في
تمثيل المصنف فان الضمير المرفوع بالوصف لا يكون الا ان يكون بارزا متصلا
بل يتعين مستترا او منفصلا فالالف في قائمان والواو في قائمون ليستا بضمير
بل حرفا تثنية وجمع وعلامتا اعراب وما لا ضمير فيه وهو اما ان يكون
رافعا لظاهر حقيقة نحو زيد قائم ابوه او حكما نحو زيد ممرور به والجامد
ضربان ما يؤول بالمشتق وما ليس كذلك فالمؤول نحو زيد اسد اى
شجاع وعمرو تميمى اى منتسب الى تميم وبكر ذو مال اى صاحب مال والذى
لا يؤول نحو هذا عبد الله وزيد اخوك والزيدان اخواك والمعروف
اخوانك والمصنف ان اخوانك وغير المفرد قسمان جملة وما اشبهها
فالجملة ضربان فعلية واسمية نحو زيد قام ابوه وعمر قعدت امه وزيد
اصله طيب وعمرو لده خبيث ومن ذلك زيد ابوه وعمر غلامه منطلق
ففيه ثلاث مبتدات ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثانى
والثانى وخبره خبر الاول وقوله تعالى لكنا هو الله ربى التقدير لكن
انا هو الله ربى فحذفت انا تخفيفا وادغمت النونان للتماثل فلكن
حرف عطف واستدراك وانا ضمير منفصل مبتدا اول وهو مبتدا ثان
والله مبتدا ثالث وربى خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثانى والثانى
وخبره خبر الاول والذى اشبهه ضربان ايضا الجار والمجرور التام
وهو ما يفهم معناه بمجرد ذكره نحو عمرو على السطح والعبد فى دار الندا
وهو محل اجتماع الناس ومتحدثهم والظرف التام نحو زيد فوق
الشجرة وعمر وتحتها وخرج بالتام الناقص وهو ما لا يفهم معناه الا
بذكر المتعلق فلا يقال زيد بك وفيك وعندك ولا بد من ذكر المتعلق
بان يقال زيد واثق بك وراغب فيك ومعرض عنك ووجه الشبه
بالجملة وقوع كل من الجار والمجرور والظرف خبرا وصلة وحالا وما
اشبه ذلك مما يستقر للجمل فان تعلقا بفعل كانا شبيهين بالجملة
الفعلية

الفعلية وان تعلقا بغيره كانا شبيهين بالجملة الاسمية ومذهب جمهور
البصريين ان الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف وهو
الصحيح وقيل ان الخبر هما وحدهما وان المتعلق صار نسيا منسيا و
قيل ان المجموع هو الخبر لان الجميع هو المقصود ولكنهم حذفوا بعضه
وسموا الباقى باسمه مجازا واختار هذا الرضى ولا بد من كل المتعلق و
الظرف عند جميع النحاة الا ان الاول نظر الى ان العامل اولى بالاعتبار والثانى
الى الملفوظ به وهو معمول العامل فلا بد من اعتباره والثالث الى
توقف الفائدة على كل وكذا الخلاف فى الصفة والصلة وهذا الخلاف
فى المتعلق العام اما الخاص فهو الخبر مثلا اتفاقا سواء ذكرا وحذف
ثم ان الراجح عند البصريين ان يقدر المتعلق المحذوف كائن او مستقر
او حاصل او ثابت او ما يليق بالمقام لان لكل مقام له مقال فان المحذوف
هو الخبر والاصل فيه ان يكون اسما مفردا وعند الزمخشرى والفارسى و
الاخفش يقدر بكان التامة واستقر او حصل او ثبت لان المحذوف
يعمل النصب فى لفظ الظرف وفى محل المجرور والاصل فى العامل ان يكون
فعلا فكل فريق استند الى اصل صحيح وقوله الناظم ابوه بحذف الهمزة
للوزن وهى لغة وقوله جانبه اى جنبه قوله جاريته هى الفتاة الصغيرة
ويطلق على الانثى التى يصح بيعها وابتياعها واذا كانت عجوزا كما قاله على
البستى وقوله مجانبة اى بعيدة وذاهبة

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

اى هذا باب فى بيان العوامل المسماة بالنواسخ الداخلة على المبتدا والخبر
غالبا ومن غير الغالب نحو صيرت المعدوم موجودا وجعلت الجاهل
عالما والمحتاج غنيا وهذه العوامل ثلاثة اقسام كما قال الناظم

ذوات نسخ كان ان ثما ظن وما واخى لكل اسما
كان وما واخى ثلاثة ترفع الاسم ثم تنصب الخبر
كان اصبح امسى بات اضحى ظل صار ومازال وما انفك البطل

Copyright @ King Saud University